

شرح أصول الإيمان 11 | تابع الشرك والكفر وأنواعهما - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

اه توقفنا في المرة الماضية عند ذكر اه الشرك الاكبر والشرك الاصغر والتعريفات والامسلة عليها. وقفنا عند قول المصنف الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر. يقول بين الشرك الاكبر والاصغر فروق عديدة - [00:00:00](#)

اهمها ما يلي ان الشرك الاكبر لا يغفر الله لصاحبه الا بالتوبة واما الاصغر فتحت المشيئة الشرك الاكبر لا يغفر الله لصاحبه الا بالتوبة. تكلمنا في المرة الماضية بان التائب من الشرك مغفور له. وهل كان الصحابة قبل ان يسلموا الا - [00:00:23](#)

مشركون اه واما الاصغر فانه بمنزلة الكبائر او هو من اكبر الكبائر فتحت المشيئة تحت المشيئة ان لقي العبد ربه به بدون توبة فانه قد يعذب عليه. ويكون مصيره الى الجنة وقد - [00:00:47](#)

قد يغفر له تحت المشيئة الفرق الثاني ان الشرك الاكبر محبط لجميع الاعمال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك يبقى محبط لجميع الاعمال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. السيئة التي بتحيط - [00:01:09](#)

العبد فتحبط عمله واما الشرك الاصغر فلا يحبط الا العمل الذي قارنه يعني الرياء مسلا كمسال للشرك الاصغر فيحبط العمل الذي قارنه اه سالسا ان الشرك الاكبر مخرج لصاحبه من ملة الاسلام. واما الشرك الاصغر فلا يخرج منه - [00:01:35](#)

رابعا ان الشرك الاكبر صاحبه خالد في النار ومحرمه عليه الجنة. كما قال عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:02:01](#)

واما الاصغر فك غيره من الذنوب يبقى ده كان التفريق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر هيبتدي يتكلم عن المطلب الساني وهو الكفر تعريف الكفر في اللغة آآ يدور معناه على الستر والتغطية - [00:02:15](#)

الستر والتغطية وشرعا شرعا يعني ما اذا ورد في الدالة في النصوص في الايات والاحاديث الكفر يقصد به ايه شرعا ضد الايمان ضد الايمان او ببسئلومه ساعات هو عدم الايمان - [00:02:41](#)

يعني ايا كان بقى السبب. يبقى من ليس بمؤمن يسمى ايه كافر كل من ليس بمؤمن يسمى ايه عشان كده هنقول من لم تبلغه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

او من لم تبلغه دعوة رسول قط فمات ولم يوحد. ده اسمه ايه لا هو يقال كافر لكن نقول كافر يمتحن في الآخرة. صح كده انتبهوا شوفوا القاعدة كده من ليس بمؤمن - [00:03:18](#)

كيف يبقى الكفر عدم الايمان. الكفر هو ايه؟ عدم الايمان. يبقى ما فيش عند اهل السنة غير تقسيمة كده. يا مؤمن يا ايه؟ ما فيش حاجة في النص. مين اللي عمل حاجة في النص بقى - [00:03:40](#)

قال معتز الخوارج لا الخوارج ما عملوهاش كمان الخوارج ايه؟ توسعوا في التكفير. معتز اللي عملوا حاجة في النص. اللي هي الايه الفاسق اللي هو قاله في الدنيا منزلة بين المنزلتين. وفي الآخرة قالوا ان هو ايه؟ يلحق بالكفار. مخالفين في النار - [00:03:57](#)

نزرها في الايام المعسرة اللي احنا فيها ديت بدعة التوقف والتبين ان بعض الناس بيبقى مسلا ايه هو من ابناء الصوحة. يعني ايه يا ابناء الصوحة الاسلامية يعني يهدف الى تعظيمه هو يعظم الشريعة ويهدف الى عودة الاسلام في الحكم مرة اخرى. يهدف الى رجوع

آآ المسلمين الى دينهم - 00:04:13

يتمسلوه بقى عقيدة وعبادة وسلوك واخلاق. كلام جميل لكن ييشق عليه جدا كم المخالفات اللي بيشفوها هيبقى مش قادر يحلها مع نفسه كده ان ازاي الناس دولت يبقوا مسلمين بيقول لك واحد في الدنيا مصدق لا اله الا الله وبيقول لا اله الا الله ومصدق بها يعمل

اللي بيحصل ده - 00:04:38

المدخل ده بقى هو ده الشؤم كله في الموضوع مش مصدق ان واحد عنده يعني واحد مصدق ان لا اله الا الله وبيقول لا اله الا الله

يعمل اللي بيحصل ده - 00:05:00

يعيش حياته كلها كده عمال يشرب خمور يماجن وفاسق او يفعل او يقتل او او ايا كان من الكبائر اللي بيرتكبها مش قادر يتخيل ان

ده ممكن يكون ايه؟ مسلم. عشان كده الكلام ده هنلاقيه منتشر في كتابات الاستاذ محمد قطب - 00:05:10

ليه كلام صريح جدا في كتاب واقعنا المعاصر؟ استاذ محمد قطب اديب وله عاطفة اسلامية حارة وشخصية مسقفة جدا وعاصر بقى

احداس مختلفة هو شقيق الايه؟ آآ سيد قطب رحمه الله - 00:05:27

فنفس القصة هو عنده المعنى ده ممتلى بقضية حب الاسلام وحب الدين والشريعة ومحاوله اظهارها لكن بيتكلم دايم بحس الاديب

الاديب مشاعره اكثر من عقله عشان يعرف هو ايه فكرة الاديب والشاعر؟ انه بيحول الاشياء الطبيعية اللي انت شايفها كده الى صور

اه ناطقة. خلاص؟ تؤثر في الناس - 00:05:41

يبتدي بقى يتكلم كده فقال في واقعنا المعاصر اتكلم في واقع المعاصر في نهاية كده تقسيم المجتمع فقال واحنا المجتمع بينقسم

الى سلاسة منافقين بلا شبهة او كفار بلا شبهة يعني - 00:06:08

ومؤمنين بلا شبهة وطبقة متميعة في الوسط لا نشغل انفسنا بالحكم عليه اه السؤال بقى للاستاذ محمد قطب ومن نحى نحوها؟

الطبقة دي حكمها ايه الطبقة المتميعة دي بقى ما هو اما قال مؤمنين بلا شبهة يقصد قطعا الملتزمين التزام كامل - 00:06:21

المنافقين بلا شبهة اللي هم خلاص بيحاربوا الاسلام جهارا نهارا واعلنوا الانسلاخ من الدين. وبيزدروا الشريعة وغير ذلك. الطبقة اللي

في الوسط دي مين بقى هو ده بقى الكلام عشان كده اما جه آآ - 00:06:41

الدكتور عبدالمجيد الشاذلي صاغوا بقى الكلام ده اللي هو العاطفي الاديبي ده صغوة في كتاب علم سماه حد الاسلام وحقيقة الايمان.

وان كان بلغنا ان هو تراجع عنه في اواخر عمره يعني او قال لا انا ما اقصده هذا الكلام. لكن كتاب ما زال موجود لحد اخوة عايزة

تراجعوه. حد الاسلام وحقيقة الايمان. قال ان الاسلام له حد كده - 00:06:57

مش مجرد ما واحد يقول لا اله الا الله نقول له انت بقيت مسلم لازم الاول نشوفه بقى هو فاهم معنى لا اله الا الله دي ولا لأ طب

نشوف فهمها ازاي؟ قال لك في ثلاث حاجات - 00:07:20

في النسك والولاية والحكم النسك اللي هو ايه؟ عدم صرف العبادة لغير الله والولاية اللي هو قضية الولاء والبراء. من يوالي ومن

يعادي؟ هل يوالي المؤمنين ويعادي المسلمين ولا لا - 00:07:31

والحكم ان هو الحكم لله سبحانه وتعالى واحد. لو مش جايب الثلاثة دولت ما نقدرش نحكمهم بالاسلام. طب هو قبل ما تمتحنه ايه

الوضع؟ لا محل نظر. هو مش هنقدر نسبت له الاسلام - 00:07:45

قبل ما يبقى ايه؟ يبقى نتأكد ان عنده الثلاثة دول فهو لازم ناخذ بالنا من هنا ان الكفر ضد الايمان ما فيش حاجة في الوسط ما فيش

حاجة في الايه؟ في الوسط. ابدأ. اللي بيطلع اهل السودان عندهم كده. اللي بيطلع من دايرة الامام بيقع في دايرة الكفر. او عموم

دايرة الاسلام. دايرة الايمان والاسلام اذا اجتمع - 00:07:55

لو هنقول الايمان يعني هندخل في الاسلام اللي هيطلع من الدائرة دي هيسقط في الكفر والعكس اللي هيخرج من الكفر هيدخل ايه؟

في الايمان يبقى شرعا هو ضد الايمان وهو عدم الايمان بالله ورسوله سواء كان معه تكذيب او لم يكن معه تكذيب - 00:08:16

بل عن شك وريب او اعراض عن ذلك حسنا وكبرا. او اتباعا لبعض الاهواء الصادفة عن اتباع الرسالة. يبقى كل ده بيحطه كاحتراز ان

هو ضد الايمان ايا كان الباعث عليه. انواع الكفر. العلماء بيقسموا الكفر ايه؟ لهم عدة آآ تقسيمات - 00:08:34

سعادتك يقسموا الكفر باعتبار الحكم حكمه ايه وساعات هيبقى كفر اكبر وكفر اصغر كفر اكبر ده ناقل عن الملة كفر اصغر ليس ناقل عن الملة. هيقسموه بحكم بحسب الباعث عليه - [00:08:54](#)

ايه اللي بعس على الكفر؟ فيه كفر تكذيب وكفر انكار وكفر نفاق وكفر جحود خلاص ساعات يقسموه بحسب الالة او بحسب وقوعه بكفر قلبي كفر عملي كفر قولى ساعات يقسموه بحسب اه اصلي او طارى او اه طارق اه كفر اصلي كفر طارى كفر اصلي زي ايه؟ اليهود والنصارى مشركين. طب - [00:09:10](#)

كفر طارق زي ايه؟ مرتد وهكذا تقسيمات مختلفة طيب ايه العلاقة بين الكفر والشرك ايه العلاقة بين الكفر والشرك العلماء لهم فيها قولان القول الاول بان الكفر والشرك بمعنى واحد - [00:09:37](#)

الكفر والشرك والشرك والكفر والقول الساني وده اختاره ابو الهلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية وايضا اختاروا الامام النووي رحمه الله شرح مسلم وهو ان الكفر اعم من الشرك. كفر يطلق على آا اجناس او اقسام متعددة. منها الشرك - [00:09:56](#)
فالعلاقة بين الكفر والشرك علاقة عموم وخصوص مطلق هنضرب مثال كفار قريش كانوا ايه مشركين بمعنى يعبدون الله او يعترفون بوجود الله ويعبدون معه ايه؟ غيره. يعبدون الله ويعبدون معه غيرهم - [00:10:25](#)

طيب ببقى ده كان مشرك وكانوا في نفس الوقت ايه؟ يطلق عليهم كفار طيب ابليس كافر ولا مش كافر وعايذ النقاش دي الا ابليس ابي واستكبر وكان من الكافرين. طب هل ابليس كان مشرك - [00:10:47](#)
لا ما كانش مشكل. يبقى الكفر اعم من الشرك. كل مشرك كافر وليس كل كافر على الرجل على الرجل المسألة فيها سعة. خلاص؟ انواع الكفر بقى هيبتي يقسم الكفر باعتبار الحكم - [00:11:04](#)

كفر اكبر يعني ينقل عن الملة وكفر اصغر يعني لا ينقل عن الملة. فالكفر الاكبر اللي هو النقل عن الملة الموجب للخلود في النار والكفر الاصغر هو الموجب لاستحقاق الوعيد دون الخلود - [00:11:21](#)
موجب الاستحقاق الوعيد ذنب من الذنوب لكن غلط في الشريعة هذا الذنب بان سمي ايه كفرا فان ذنبا سماه الله كفرا وسماه رسوله كفرا ليس كذنب لم يسمه الله كفرا ولم يسميه رسوله كفرا - [00:11:37](#)

لذلك العلماء لما بينقلوا الاجماع على كفر تارك الصلاة ايه الاجماع ده؟ الاجماع اللي نقله منه عبدالله ابن شقيق كان اصحاب محمد لا يرون شيئا من الاعمال ترك كفر الا الصلاة. صح؟ وبعض العلماء ياخذ اجماع على كده. ده اجماع الصحابة. هو فعلا - [00:11:55](#)
الاجماع منعقد على ايه تسمية ترك الصلاة ايه؟ كفر. التسمية تارك الصلاة كفر. اه فعل على التسمية. مش على الحكم. معنى كده في النقطة ديت اصل ازاى كل اجماع الحكم وانت عندك الجمهور بيقول بعدم الكفر بايه؟ النقل عن الملة. الشافعية والمالكية والحنفية وشطر كبير منين؟ من الحنابلة - [00:12:13](#)

يبقى الاجماع على تسميته كافر. طب ليه اجمعه على كده؟ عشان حديس قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر طالما يعني ايه؟ فمن الممتنع ان يسمى الله عز وجل او يسمى النبي صلى الله عليه وسلم. تارك الصلاة كافر او من سوء الادب. ونقول لا مش كافر. فنسميه كافرا. ولكن - [00:12:35](#)

اسمه ايه بقى وصلت كده؟ اه كفر دون كفر على الراجل طيب يبقى النوع الاول اللي هو الايه؟ الكفر الاكبر هينقسم الى اقسام. هو بيقول هو خمسة انواع الانواع دي برضو ما زلت اقول هذه التقسيمات تقسيمات اصطلاحية. في بعض العلماء بيقسموا ستة. العلماء بيقسموا اربعة - [00:12:57](#)

هو هنا اختار التقسيم خمس انواع تقسيم من غرض دراسة تسهيل الدراسة وغيرها ما فيش مشكلة النوع الأول هو كفر التكذيب كفر التكذيب وبعضهم بيسميه كفر الانكار وبعضهم بيسميه كفر الجهل - [00:13:22](#)

ايه هو ده بقى؟ وهو اعتقاد كذب الرسل عليهم السلام فمن كذبهم فيما جاءوا به ظاهرا او باطنا فقد كفر والدليل قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه - [00:13:43](#)

اليس في جهنم مثوى للكافرين بلى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب دول حاجتين من اظلم من هؤلاء ليس هناك من هو

اظلم من هؤلاء اللي عمل ايه بقى؟ حاجتين اهم - [00:14:04](#)

افترى على الله كذبا. انت عارف يعني ايه افترى عليه كذبا؟ يعني يعتمد الى اشياء. عقائد او تشريعات او احكام باطلة ويقول الله ايه؟ انزل هذا. خلاص؟ او الله امرنا بهذا. بالظبط زي ما كان بيحصل من المشركين في الطواف بالبيت عراة - [00:14:20](#)

هما كانوا احنا قلنا قبل كده في سورة الاعراف قص الله عز وجل هذه القصة اتى باول تعري وقع على الارض وهو من ابليس بعد ما لادم عليه السلام وزوجه فاكل من الشجرة فبدت لهما سوءاتهم. اول بقى بداية التعري - [00:14:43](#)

ربنا سبحانه وتعالى حذرنا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوءاتهم. انه يراكم وهو من حيث لا ترونه يبقى ده كان الكلام عن التعري. ليه كل المقدمة ديت - [00:15:03](#)

رد على مين رد على التشريعات الباطلة اللي كان شرعها اهل مكة يشتكى مكة كانوا يقولوا ما حدش يطوف في البيت بالبيت الا في ثياب لم يعصي الله فيها طب السيب اللي لم نعصي الله فنجيبها منين؟ بتتباع عندنا عند الحرم اهي - [00:15:18](#)

اطلعوا اشتروها. طب التمن يبالغوا في التمن جدا والناس تعرف اقسام طب يا جماعة اللي معهوش تمن الثياب دي يعمل ايه؟ قالوا له خلاص يقلع هدومه ويطوف عريان قال لها قال له اه هو ده الحل - [00:15:36](#)

هو ده الحال يا يشتري هدوم المبالغ فيها دي يا يطوف عليها ولزك كان وده خاص يعني او لم يكن خاصا بالرجال فقط خلي الرجال والنساء. فهل هناك افحش من ذلك؟ واقبح من ذلك في الفطر السليمة وفي العقول - [00:15:48](#)

لذلك يقول الله عز وجل ايه؟ واذا فعلوا فاحشة فعلة فاحشة فعلة كبيرة. وهي الطواف عرايا؟ واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ ليه التأليف بقى؟ هو التأليف ده هو افترى على الله ايه؟ كذب. معنى كده ان - [00:16:04](#)

برضه نفس القصة البحيرة والسائبة والوصيلة والحام ديت اسنء آا واصاف معينة الانعام. يقول لك مسلا اذا الفحل ده آا اتى او وطى الناقة فاتى بنتاج كذا يسمى حام يعني يحمى ظهره فلا يركع - [00:16:29](#)

الظهر ولا يجز وبر ولا ينحر اي حاجة ده تأليفه كده عندهم طيب الوصيلة بقى اللي هي تنتج ايه؟ آا بطنين متصلين اناس. طيب السائبة؟ المهم ايه؟ احكام واصاف حطوها على الانعام من عند أنفسهم - [00:16:52](#)

بدأوا تطلعوا تشريعات تانية عشان كده سورة الانعام ايضا ترد على كفر هؤلاء المشركين في التشريعات الباطلة. اللي هي وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجهم يكن ميتة فهم فيه شركاء. كل ده تأليف مين اللي قال الكلام ده - [00:17:06](#)

والله عز وجل يقول نبئوني بعلم ان كنتم صادقين. قل اى الذكرب حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين والاية الاخرى قل الذكرب حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين. ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهزا؟ جايب الكلام ده منين - [00:17:24](#)

هو ده بقى معنى كلمة افترى على الله كزبا الف وينسب للدين ما ليس منه النوع الثاني بقى يعمل ايه؟ دي اول مصيبة المصيبة الثانية ايه بقى او كذب بالحق لما جاءهم. قالوا الحق من الرسل اللي بيكذب. والكلام ده مش صحيح. الرسول ده كذاب - [00:17:43](#)

مش بيقول الرسول ده كذاب عنادا؟ لا هو بيقى مصدق من جواه انه ايه؟ او مقتنع من جوان الرسول ده ايه؟ كذاب تبقى مقتنع من جوان الرسول ده كذاب عشان ده اسمه كفر التكذيب او الانكار او الجهل. والحقيقة ان بعض العلماء جمع بين التلات آا تعريفات تلات آا - [00:18:05](#)

المعاني ديت الفاظ وقال هو فعلا كفر التكذيب والجهل والانكار هو معنى واحد الباعث عليه في الاول بيكون الجهل وبحكم آا قيامه بالقلب وبحكم قيامه بالقلب بيكون انكار والتلفظ به باللسان بيكون تكذيب خلاص - [00:18:23](#)

ابن القيم بقى احنا هنسأل سؤال هنا فاكرب احنا كنا اتكلما مع بعض قبل كده في حكاية الميثاق وان الرسل بتيجي في ميساق قديم يتاخذ على البشر انا فاكرة قلت الكلام ده هنا. واذا غصبوك من بني ادم يظلمون زريتهم واشهدهم على انفسهم. وبعضنا هنسأل بالايه؟ بالراديو. فاكرب الكلام ده - [00:18:46](#)

طب مش قلنا بمجرد الرسل ما بتيجي بيبقى معها من البيئات ومن المعجزات. ما تقيم به الحجة على صدقها صح ولا لأ؟ طب ازاي واحد هيبقى قدام الرسل بعد البيانات دي يقتنع ان الرسول كذاب - [00:19:04](#)

مش ده بيبقى كده عند ربنا ممكن بيبقى معزور ابن القيم بيحل لنا الاشكال ده بيقول ايه بقى؟ وهذا القسم قليل جدا في الكفار فان الله تعالى آآ ارسل رسله واعطاهم من البراهين والايات ما آآ سيصدقهم او مأوى - [00:19:20](#)

اعطاهم من البراهين والايات على صدقهم ما اقام به الحجة وازال به المعذرة تبدأ ذكره في مدارج السالكين لان هو من الناس اللي قسمت الكفر الانواع ده كان مين؟ ابن القيم. وهو اللي ست انواع - [00:19:44](#)

فجه عند كفر التكذيب ده وقال ايه؟ وهذا القسم قليل جدا في الكفار فان الله تعالى ارسل رسله واعطاهم من البراهين والايات ما على صدقهم ما اقام به الحجة وازال به المعذرة. طب امال الناس بقى بتكذب ازاي - [00:19:59](#)

الحياة القرآن يحل لك الاشكالية دي بقى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا حالة الانتكاس القلبي. قال تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وقال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونظروهم في طغيانهم يعمهون - [00:20:18](#)

يبقى بيجي وقت من الاوقات بيحصل طبع على القلب. بيحصل آآ انتكاس للفطرة. بيحصل آآ يعني لايه؟ لهذا الشر اللي انت فيه. ليه لانهم كذبوا به اول مرة ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به - [00:20:44](#)

اول مرة واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. بيبقى دي بتبقى عقوبة. عقوبة الطبع على القلب. عقوبة الطبع على القلب ومنع الهدى وده يسمى كفر التكذيب وبالجملة هذا النوع ايه؟ قليل. وان وقع فبيكون سببه هذه العقوبة - [00:21:03](#)

اتنين كفر الالباء والاستكبار كفر الالباء والاستكبار وبعضهم بيقول عليه كفر الاله؟ الجحود وذلك بان يكون عالما بصدق الرسول. صلى الله عليه وسلم وانه جاء بالحق من عند الله. بيبقى متأكد ان الرسول ده ايه - [00:21:23](#)

اه صادق واتى بالوحي من عند الله عز وجل لكن لا ينقاد لحكمه ولا يذعن لامره. ليه ايه اللي يمنعه بقى؟ اه استكبارا انفة استكبارا وعنادا اباء وجحودا. والدليل قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس - [00:21:45](#)

واستكبر وكان من الكافرين. ابليس لم يكن عنده شك في ان من يكلمهم الله ولم يكن عنده شك في ان هذا الامر صادر من الله عز وجل وانه حق. امال كانت مشكلته كلها ايه؟ مش عاجبه الامر - [00:22:08](#)

مش عاجبه فلن ينقاد اليه. لم اكن لاسجد لبشر خلخته من صلصال من حمل مسلول. مش انا اللي اعمل كده بيبقى بيقول لك ايه؟ رد الامر على الله. قال له الكلام ده انا مش هعمله - [00:22:24](#)

طب ايه الفرق بين معصية ابليس ديت ومعصية ادم؟ ان ادم عليه السلام عصى بالجوارح مع اعترافه على نفسه بالتقصير. قال ربنا ظلمنا انفسنا والا تغفر لهم فارجحنا لتكونن من الخاسرين. بيبقى نفسه غلبته الشهوة غلبته حب البقاء والخلود قال ايه؟ الا - [00:22:40](#)

ان تكونا ملكين او تكون من الخالدين وقسمهما اني لكما لمن الناصحين. فدلها بغرور فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما. بعدين قال ربنا ظلمنا انفسنا. بيبقى الاعتراف على النفس بالتقصير والظلم. بيبقى انا غلطان. الانقياد القلبي موجود والاعتراف بالانقياد موجود والاعتراف بوجوب - [00:23:00](#)

هذا الانقلاب موجود واللي انا عملته بالجوارح ده زنب واعترف على نفسي فيه ايه؟ بالتقصير. مهم جدا الفرق ده معصية ادم ومعصية ابليس معصية ادم كانت على القول اللي بيقول ان هي اصلا مش معصية وكانت نسيان. والقول الثاني اللي هو قول الجمهور لا لان هي معصية وتاب الله عز وجل عليه منها - [00:23:20](#)

ودي اللي معها ظواهر الدالة اه فتلقى ادم من ربه كلمة فتاب عليه. خلاص؟ وقوله عز وجل فعصى ادم ربه وعصى ادم ربه فغوى فهذه المعصية كانت معصية جارحة ولكن بقاء الانقياد القلبي ثابت - [00:23:41](#)

هو ده الفارق الجوهرى. ابليس ان لم اكن لاسجد لبشر خلخته من صلصال من حمى مسجون وقعد بيرر بقى انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين بيبقى رد الامر على الله عز وجل استكبر عن ان يقبل الامر. ترفع عن الانقياد لامر الله عز وجل - [00:24:00](#)

عشان كده بنلاقي الفرق دلوقتي بين واحد هيقع في محرم من محرمات الاله المجمع عليها وليكن الزنا الزنا كبيرة من الكبائر ويعني

ورد فيه الوعيد ومعروف الحد بتاعه. لكن في النهاية هل هو مكفر؟ مخرج من الملة - [00:24:22](#)

لأصح؟ طيب واحد بقى قاعد كده ينزر كاتب او اديب وبتاع وقال لأ والله دي حرية شخصية وكل انسان حر في جسمه. انا عارف ان ربنا نزل في القرآن تحريم الزنا وان انتم بتقولوا ان الزنا حرام. اصل الكلام ده - [00:24:42](#)

كلام عدى عليه الزمن خلاص الكلام ده ما يلزمنيش هذا الرجل ولو لم يزني ايه؟ كافر صح؟ العبرة عمل ايه؟ اه ضياع العمل القلبي اللي عند ولاد القيادة يبقى اسمه كفر الالباء والاستكبار. ده بيكون في الدين كلية واحد بيستكبر عن الدخول في الاسلام كلية. زي ما حصل مع حيي بن اخطب. وابي ياسر حيبقى - [00:24:54](#)

اخطب والد السيدة صفية يهودي. لما خرج هو وابو ياسر حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم. فعاد في اخر النهار. فقال لابي ياسر اهو هو؟ قال هو هو. يعني هو ده النبي اللي صفته عندنا في التوراة قال له هو - [00:25:18](#)

اهو هو؟ قال اهو هو. قال فما تفعل؟ قال عداوته ما بقيت شفت بقى؟ اه يبقى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم. هو في حدود في ابنه يعرفون كما يعرفون ابنائهم. وان كثيرا منهم ليكتبون الحق وهم يعلمون. يبقى هم عارفين كويس جدا جدا ان هو ده النبي عليه الصلاة والسلام. بس مش - [00:25:36](#)

مش هيقل زي ما حصل مع موسى عليه السلام. قال تعالى في حق فرعون وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا هو مستيقن من جواه. عشان كده بنقول ان كفر التكذيب قليل. غالبا بيبقى من جواه مستيقن بالايه؟ بالحق ولكن يأبى الانقياد - [00:26:02](#)

تمام؟ دي زي ما بتحصل في الدين كلية واحد بيستكبر على الاسلام ككل ممكن جوة واحد واحد بيبقى مسلم او آآ يدخل في الاسلام ويستكبر ويأبى الانقياد لبعض شرائع الاسلام - [00:26:22](#)

طب ده هيبقى حكمه ايه؟ اه هيبقى مبتدأ اللي هيأبى ده بيبقى كده خرج من الملة بسبب سبب الالباء سبب الالباء والاستكبار طيب النوع التالت كفر الشك كفر الشك وهو التردد وعدم الجزم بصدق الرسل. والشك معناه استواء الطرفين - [00:26:40](#)

يعني لا اله الا الله ممكن يكون كلام صح وممكن يكون كلام غلط. خمسين في المية وخمسين ادري عن الشك خلاص؟ كفر الشك وهو التردد وعدم الجزم بصدق الرسل. في رسول اسمه محمد صلى الله عليه وسلم. ممكن يكون صادق ولا ممكن يكون لأ - [00:27:04](#)

احتمال واحتمال ده اسمه ايه؟ شك. مستوى الطرفين اهو ويقال له كفر الظن وهو ضد الجزم واليقين طيب قال ابن القيم رحمه الله وهذا النوع يعني لا يستمر شكك الا اذا الزم - [00:27:22](#)

فنفسه الاعراض عن النظر في ايات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم جملة فلا يسمعها ولا يلتفت اليها اما مع اه التفاته اليها ونظره فيها فلا يبقى معه شك الكلام ده مهم جدا - [00:27:43](#)

ان كفر الشك ده بيبقى حالة مش هيستمر كده الا اذا ايه الزم قلبه الادبار والاعراض عن النظر في حجية الايه الرسول او عقر بالعقوبة الاولى اللي هي ايه؟ انه يطمس على قلبه. وآآ يطبع على قلبه فلا يقبل الهدى - [00:28:04](#)

يبقى كفر الشك في ايات بينات طب هو ليه مش قادر يتخلص من الشك اما ان هو بيلزم نفسه عدم النظر في الايات. واما ان هو بيطبع على قلبه والعياذ بالله - [00:28:26](#)

طيب عشان برضه الاخوة تاخذ بالها لان النقطة دي بيقع فيها مشاكل كتير. في فرق بين الشك وفي فرق بين الوسوسة لان الشيطان يعتمد الى آآ ابن ادم ويعتمد الى مسلم فيوسوس له - [00:28:40](#)

الوسوسة معناها الحديس الخفي او الصوت الخفي ان الشيطان ييجي يلقي في اذنك ما يزعزع به ايمانك وانت تعلم انه خطأ وانه باطل ولكن يؤذيك هذه الخواطر وهذه الافكار اللي ترد على ذهنك وعلى قلبك - [00:28:56](#)

طب ايه الفرق ايه الحكم؟ لا ده الوسوسة ديت النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل ان احدا يجد في نفسه ماء يخر من شاهر خير له من ان يتكلم به؟ قال او قد وجدتموه - [00:29:16](#)

وقال في الحديث الاخر الحمد لله الذي قد رضى كيده الى الوسوسة قال ذاك صريح الايه الايمان. ايه بقى اللي صريح الايمان ايه هو

اللي صريح الايمان كراهيتك لهذه الوسوس - 00:29:29

معرفتك ببطلان هذه الوسوس. مع ان انت متضايق ان هذه الوسوس تأتي عليك يبقى بطلان هذه الوسوس القطع ببطلانها ومعرفة اه خطأها وتضررك منها وبرودها على قلبك وعقلك هو ده صريح - 00:29:45

هو ده صريح الايمان الدليل بقى على كفر الشك ده ايه؟ قوله تعالى ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبديد هذه ابدًا ما اظن يعني لا اتوقع ابدًا ان دي تبديد هو موقن بان الجنة هو مسيطر على الحديقة بتاعته او الجنة بتاعته دي - 00:30:01
شف هيقول ايه بقى؟ وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت ان رددت يعني ايه؟ شكه. ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها ايه منقلبة هو علق له قال له ايه بقى؟ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت - 00:30:23

يبقى انت كده كفرت طالما انك شاكر في انك هتقابل ربنا سبحانه وتعالى يبقى ايه؟ كفرت. قال له صاحبه اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه الله ربي ولا اشرك بربي احدا. النوع الرابع كفر الاعراض - 00:30:43
والمراد الاعراض الكلي عن الدين بان يعرض بسمعه وقلبه وعلمه. عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والدليل قوله تعالى والذين كفروا عما انذروا معرضون مسالها ايه؟ مسال ما وقع في السيرة من مقدم النبي عليه الصلاة والسلام للطائف. آآ احد بني عبد يمين لما كلمه النبي - 00:31:02

عليه الصلاة والسلام قال له يعني اني رسول الله اليكم. قال والله لا اقول لك كلمة ان كنت صادقا فانت اجل في عيني فانت اجل في عيني من ان ارد عليك. وان كنت كاذبا فانت احقر من ان اكلمك - 00:31:29
يبقى بيعرض بقلبه وبسمعه عن سماع الحجة. والذين كفروا عما انذروا معرضون. ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه ثم اعرض عنها. ان من المجرمين منتقمون. يبقى انت عندك الاعراض هنا يعني معناه ايه؟ بيوت - 00:31:46

ادبر بقلبه ويصم سمعه عن الحجة طيب بعض الناس بيغلط غلطة هنا ويقول ان ديت بتبقى في حق المسلمين فلو في بعض الناس مش راضي يطلب العلم ما يتعلمش يقول لك جنبه المعاهد وجمبه المساجد وما بيتعلمش العلم الشرعي الواجب عليه. وبعدين وقع في امر من الشريكات جهلا - 00:32:12
يقول لك حكمه ايه كافر ليه كافر؟ يقول لك اهو الحجة قائمة عليه. حج جنب بيته وهو مش راضي يسمع. معرض عن ايه عن الحجة نقول له لا. اتق الله - 00:32:38

نقول له هو قاسم في ترك التعلم الواجب عليه يبقى هو لا يعزر في الائم. طب هو اثم بسبب ايه؟ انه ترك ما يجب عليه اللي هو التعلم الدين للحق - 00:32:52
طب امال بقى وقوعه في الشرك نقول له اه هو اصلا لا لا يعرف ان هذا شرك ولا يعرف بان هذا حرام اصلا طب امال هو غلطان؟ ايوة غلطان بس غلظه ده بقى عقوبته ايه - 00:33:07

النقطة ديت عشان كده العلماء بيقولوا في العز بالجهل العز الناشى عن ايه عن عدم البلاغ. هو ما لغوش الحجة اصلا طيب مش ممكن يكون عدم البلاغ ده بسبب تقصيري انا؟ اه. يبقى انا مقصر في طلب العلم. ما ينفعش انا عشان مقصر في طلب العلم تكفري - 00:33:18

وبعد وصل يا اخواننا كده ولا انا بدأت ايه؟ على فكرة القضية دي قضية مهمة جدا. قضايا الايمان والكفر ديت قضايا خطيرة جدا. ليه اولًا لان دي اول قضية وقع فيها الخلاف في بين الاهل السنة وبين غيرهم. في اواخر عهد الصحابة بل في الحقيقة مقدم الخوارج ده - 00:33:37

لقي النبي عليه الصلاة والسلام اللي هو ابو زو الخيصرات تميمة يا اخي لو قاعد اعدل فانك لم تعدل وقد يخرج من يؤذني هذا قوم يستحقرون صلاتكم الى صلاتهم واصيبكم الى صائمين - 00:33:55
فقضية الضلال في فهم هذه القضية والخطر في فهمها مشكلة. قديمة. اتنين اللي هيترب على القضية دي خطر انت لو اعتقدت ان

الانسان اللي قدامك ده كافر خلاص بقى حلال الدم والمال - 00:34:07

او على الاقل سقطت حرمة في الدم والمال وغير ذلك. عشان كده لما بيحصل توسع في القتل في جماعة بتتوسع في القتل وفي الدماء تفجير وغيره لازم يواكب ده توسع فين - 00:34:22

في التكفير هو ده اللي بيسعفه قلت له انت بتكفره ليه؟ الجماعات اللي بتكفر الشرطة والجيش والحكومة. كلهم في الطائفة دي كلها على بعضها. تقول له انت بتكفره ليه؟ يقول لك عشان اقتله - 00:34:37

وانا هقسمه من غير ما يكفروه ده على فكرة دي مش نكتة ده حقيقي يعني هو هو فعلا عايز يجد لنفسه مسوغ انه يقتله هيقتله ازاي؟ يعني هو هيستحل ازاي انه يقتل الطابط ويقتل العسكري ده؟ لازم يكون ايه - 00:34:51

عنده شعور بان الايه؟ كافر. او عنده قناعة بان ده كافر. فانا عايز يا اخوانا بس يركزوا معي في القصة ديت ونضبط الكلام فيها بعد اذن حضراتكم يبقى قلنا كفر الاعراب معناه الاعراض الكلي عن الدين. طب ايه صورته بقى في حق واحد مسلم - 00:35:05

نقول لك يا سيدي واحد مسلم اتى بامر من نواقض الاسلام عقدوا له مجلس قضاء شرعي. تعال يا عم. وجابوا له العلماء وعرضوا عليه الحجة التي يفهمها مثله تلو عليه الايات ذكره افضل من ذكر ايه؟ بايه؟ بايات ربه. تلو عليه ايات ربه - 00:35:22

وعرضوا عليه الحجة يفهمها ايه؟ مثله مش شرط هو ما يعرفش هو بقى مثله فاعرض عنها اعرض بقلبه وادبر بسمعه مش انا لا. مش عايز اتكلم معكم يبقى ساعتها بقى نقول له ايه؟ انت الان - 00:35:45

ده نوع من كفر اسمه كفر الايه؟ الاعراض. دي الحالة اللي بيطبق فيها على الايه؟ على المسلمين طيب الحالة الاخيرة او الاجابة هنا اللي هي كفر النفاق والمراد به النفاق الاعتقادي. بان يظهر الايمان ويبطل الكفر. والدليل قوله تعالى ذلك بان - 00:36:03

انهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. نفاق في اللغة هو خفاء الشيء واغماضه. وقيل هو مخالفة الظاهر للباطن كما في فتح الباب والنفاق في الشرع هو ستر الكفر واظهار الايمان - 00:36:20

وهيجي يقسم هنا يقول النفاق على ضربين نفاق اعتقاد وهو كفر اكبر ناقل من الملة وهو ستة انواع تكذيب الرسول او تكذيب بعض ما جاء به او بغض الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:36:44

او بغض ما جاء به او المسرة بانخفاض دين الرسول صلى الله عليه وسلم او الكراهية لانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم كل ده بيسمى ايه؟ نفاق اعتقادي النوع الثاني نفاق عملي - 00:37:04

طبعاً الانواع ديت متصورة في وجودها اه متصورة. ان واحد يكذب الرسول وبلسانه بيقول انا مسلم. بس باطنيا بيكذب النبي عليه الصلاة والسلام. يضمن هذا التكذب او تكذيب بعض ما جاء به الرسول بعض الاحكام المتفق عليها طبعاً - 00:37:28

او بغض الرسول والعياذ بالله. بيكره النبي عليه الصلاة والسلام او يكره بعض ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط عمله. يبقى بيكره الاحكام الشرعية - 00:37:45

في فرق بين كراهية الاحكام الشرعية وبين استشعار المشقة في التكليفات ماضي؟ ماضي مش عايزين نخلص الحاجات بعضها. فرق بين بغض الحكم الشرعي وفي فرق بين استشعار المشقة آآ والسقل على النفس في التكليف - 00:38:01

وايضا المسرة بانخفاض دين الرسول بعض الناس اللي هينتحل مذاهب باطلة او او قضايا او آآ افكار ردية ايه اللي يحصل اه هو يتمنى ان الدين ينخفض ويسر بذلك ويسعى اليه - 00:38:25

ما بحبش اي مكاسب للشرعية. لو شاف مظاهر الشرعية يحزن جدا يقول لك تخيل بنشوف بنات بنات في عمر الزهور والابسين حجاب! طب وانت زعلان ليه يا عم يقول لك تخيل طفل يبقى صغير كده وعمال يسمع قرآن - 00:38:47

بدل ما يعيش طفولته طب هو يا عم انت زعلان ليه فاكرك الكلام ده حصل يعني انا دي امسلة واقعية على فكرة. انت زعلان ليه طيب هو عندو يعني يحزن جدا بانو يجد المظاهر الاسلامية والعكس يبقى عندو مسرة بانخفاض الدين وده كله علامة الايه - 00:39:04

مرض القلب وعلامة النفاق في القلب بيقول ونفاق عملي وهو كفر اصغر لا ينقل عن الملة. الا انه جريمة كبيرة واثم عظيم. ومنه ما ذكره النبي صلى الله عليه في الحديث حيث قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:39:22

وان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا اؤتمن خان. واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. العلماء يقولوا - [00:39:43](#) عدد في الحديث ليس مقصودا لذاته يعني مش مقصود منه الحصر. ده مقصود منه الايه؟ البيان. مرة هيعدهم ثلاثة يبقى هو المقصود يبين صفات او خصال منافق سانيا الكفر الاصغر. سانيا الكفر الاصغر. وهو لا يخرج صاحبه من الملة. ولا يوجب الخلود في النار. وان - [00:40:18](#)

عليه الوعيد الشديد وهو كفر النعمة وجميع ما ورد في النصوص من ذكر الكفر الذي لا يصل الى حد الكفر الاكبر ومن الامثلة عليه ما ورد في قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله - [00:40:40](#) فاذاقه الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون يبقى يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله يعني اه كفر النعمة لم تشكر هذه النعمة فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. وفي قوله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:41:06](#)

الطعن في النسب والنياح على الميت يعني خصلتان سماهم النبي عليه الصلاة والسلام وسمى فعلهم كفر زي السباب والمسلم فسوق وقتال الكفر كده هما بهم كفر اهم بقى الطعن في النسب. الطعن في النسب فيه معنيين - [00:41:32](#) المعنى الاول اللي هو الانتقاص. انت ابن مين يعني عيلة ضعيفة او اسرة مش قوية في النسا فيقعدها ايه بيطعن فيه. يعني ينتقصه المعنى الساني الطعن في النسب اللي هو بينفي نسبه عن ابيه - [00:41:49](#)

تقول له اه انت دعي انت لست ابن فلان. يبقى بيطعن في ايه؟ هذا النسل والنياحة على الميت. النياحة على الميت بقى اللي لها صور متعددة ليه بقى اظهار الجزع وعدم الصبر والسخط بشق الجيوب والعويل - [00:42:08](#) وتعدد محاسن الميت كان بيستأجره ساعت نائحة متخصصة في الحاجات دي تبقى عندها كده ايه يعني عارفة يعني تبقى حافظة حاجات مسجوعة ومخافة كده تعدد بها فضائل الميت كذا وزولا طعمها يعني كل ميت فيه نفس الفضائل دي - [00:42:32](#) واخذ بالك عشان كده ورد في الاسر في الحكمة ايه؟ ليست النائحة الثكلى كان نائحة المستأجرة. النائحة السكلى اللي ابنها ميت. بتنوح عليه لانه ابنها والنائحة المستأجرة ديت اللي واخدة حسابها وهي جاية ايه؟ جاية تنوح - [00:42:51](#)

عشان كده بيقول لك فرق شاسع ما بين اللي يعمل من اجل قضية الاسلام واللي بيعمل موزف فرق بين الاثنين وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب - [00:43:12](#) بعضكم رقاب بعض. رواه البخاري ومسلم. ومنه ايضا حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. سباب المسلم فسوق وقتال كفر فهذا فيه تغليز قتل المسلم او قتال المسلمين بعضهم بعضا فهذا وامسله كفر دون كفر. وهو لا يخرج من الملة. لقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما - [00:43:29](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين وايقوا الله لعلكم ترحمون. فسامهم الله عز وجل مؤمنين مع الاقتتال. يبقى مع انه حصل قتال سماه - [00:43:57](#)

ايه مؤمنين وهو في الحديث قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. طب نجمع بين الحياة والحديث ازاى؟ يبقى هذا الذنب سمي كفرا ولكنه لا يسلب عنهم اسم الايمان. يعني كفر دون كفر - [00:44:23](#)

ولقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اسما عظيما. فدللت الاية الكريمة على ان كل ذنب دون الشرك تحت المشيئة. اي ان شاء الله عز - [00:44:43](#) بقدر ذنبه. وان شاء عفا عنه من اول وهلة. الا الشرك بالله. فان الله لا يغفره. كما هو ربح في الاية وقوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:45:03](#)

يبقى احنا بنتكلم كده في الايه في الشرك والكفر وانواعهما وذكرنا ان الشرك آ له معنيين معنى عام ومعنى خاص معناه عام هو

تسوية الله آآ بغيره سواء بقى في الربوبية او اللوهمية او الاسماء والصفات والمعنى الخاص وهو آآ ان يتخذ الله ندا يدعوه كما يدعو

الله او صرف العبادة - [00:45:23](#)

لغير الله الادلة على زم الشرك وخطره مستوفين فيها بعد كده زاهر المصلي في سبب وقوع الشرك اصل آآ الشرك يعني واهم اسباب وقوع الشرك وله اسباب اخرى منها الغلو في الصالحين. وبعد كده قسم الشرك باعتبار حكمه شرك اصغر وشرك اكبر وجاب الامثلة.

وبعدين جبنا الفروق ما بين الشرك - [00:45:58](#)

الاصغر والشرك الاكبر بعد كده عرف الكفر وقلنا العلاقة بين الكفر والشرك ان علاقة عموم وخصوص مطلق وانواع الكفر اكبر واصغر والاكبر يقسم الى انواع وله حكمه وكذلك الاصغر وله حكمه ونقف في نهاية هذا البحث ونستكمل في المرة القادمة ان شاء الله. اقول

قولي هذا واستغفر الله - [00:46:25](#)

لي ولكم - [00:46:54](#)